

وموسى وعيسى فى نفر من الأنبياء، فأمرهم رسول الله ﷺ، فصلى بهم، ثم أتى ياناءين، فى أحدهما خمر، وفى الآخر لبن، قال : فأخذ رسول الله ﷺ إناء اللبن فشرب منه، وترك إناء الخمر، قال : فقال له جبريل : هديت للفطرة. وهديت أمتك يا محمد، وحرمت عليكم الخمر، ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى مكة، فلما أصبح غدا على قریش فأخبرهم الخبر، فقال أكثر الناس : هذا والله الإمر - أى الشىء العجيب - البين. والله إن العير لتطرد شهرا من مكة إلى الشام مدبرة، وشهرا مقبلة، أفيذهب ذلك محمد فى ليلة واحدة، ويرجع إلى مكة ؟ قال : فارتد كثير ممن كان أسلم، وذهب الناس إلى أبى بكر فقالوا له : هل لك يا أبا بكر فى صاحبك، يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس، وصلى فيه ورجع إلى مكة.

فقال لهم أبو بكر: إنكم تكذبون عليه، فقالوا : بلى، هاهو ذاك فى المسجد يحدث به الناس، فقال أبو بكر : والله لئن كان قاله لقد صدق . . فما يعجبكم فى ذلك ؟ فوالله إنه ليخبرنى أن الخبر يأتى من السماء إلى الأرض فى ساعة من ليل أو نهار فأصدقه، فهذا أبعد مما تعجبون منه. ثم أقبل حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ، فقال : يا نبى الله، أحدثت هؤلاء القوم، أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة ؟ قال : نعم . . قال : يا نبى الله فصفه لى . . فإننى قد جئته، قال الحسن : فقال رسول الله ﷺ : فرفع لى حتى نظرت إليه - فجعل رسول الله ﷺ